المدافع الاميركية

خصصنا هذه السطور بالمدافع الاميركية لا لانها اقوى من غيرها بل لاننا رأينا في السينتك اميركا تفصيلاً لها وصوراً توضح فعلها

شرعت اميركا منذ سنوات تسلك المدافع الضخمة تحمي بها مدخل ترعة بناما من طرفيها وتحمي سائر سواحلها . واختارت اولاً مدافع ضخمة تكنها قصيرة الانبوب وقصيرة المدى ايضاً ولو كانت من اكبر ما صُنع من نوعها الى ذلك الحين وهي المرسومة في الشكل الاول المقابل . فلما نشبت الحرب الحاضرة وظهر من المعارك البحرية ان قنابل البوارج تصل الى ستين الف قدم رأت الحكومة الاميركية ان لا بدَّ لها من ان تزيد المدافع التي تحمي بها سواحلها وترعة بناما قوةً ومدًى فسكت مدافع من عيار ١٦ بوصة طول كل مدفع منها ٦٩ قدماً وثقله ٥٤ طنًّا وثقل قنبلته ٢٤٠٠ رطل وسرعتها حين خروجها من المدفع ٢٧٠٠ قدم في الثانية وقوتها ١٢١٤٣٠ طنًّا قدمية وطول مداها ٢٧ ميلاً وثلث ميل وهي تخرق لوحاً من الصلب سمكهُ ١٢ بوصة ولو كان في آخر مداها

وترى صورة مدفع من هذه المدافع في الشكل الثاني وتحت طرفهِ صورتهُ واقفاً تجاه دار البلدية في مدينة نيويورك وتحت خزنتهِ صورة قنبلة من قنابلهِ وصورة رجل واقف الى جانبها وهي اطول منهُ قليلاً . وتحت ذلك صورة رهمية تمثل سير قنبلة هذا المدفع وارتفاعها في الجو الى عنان شاهق ثم انصبابها على الغرض مع بعدهِ الشاسع عن المدفع . فالمدفع عند الحرف ا وقد اطلقت قنبلة منهُ بعد ان رفع على زاوية ٤٥ درجة فسارت في الجو صعداً حتى بلغ ارتفاعها ٤٤١٠٠ قدم . وقد رسم تحتها ثلاثة من جبال الالب الواحد فوق الآخر وهي جبل بلانك وارتفاعهُ ١٥٧٨٢ قدماً وجبل مترهورن وارتفاعهُ ١٤٧٧٥ قدماً وجبل جنفسفرو وارتفاعهُ ١٣٦٦٩ قدماً ثم سقطت عند الحرف ب على بعد ٢٧ ميلاً وثلث ميل من المدفع

وواضح من هذه الصورة الوهمية ان البشر وصلوا في تقوية مدافعهم واتقانها وسرعة تسديدها واطلاقها الى حد يفوق التصور فتعلو قنبلة الواحد منها فوق ثلاثة من اعلى جبال الارض ويبلغ مداها مرحلة لا يقطعها الراكب الجد في نهارهِ . ومما يدل ايضاً دلالة على عظم قوة هذه المدافع ان المدافع البحرية الكبرى التي كانت تصنع منذ ثلاثين سنة من عيار ١٢ بوصة كان طولها ٤٠ قدماً فقط وثقل قنبلتها ٨٠٠ ليبره وسرعتها حين خروجها

من ثم المدفع ٢٠٨٧ قدماً في الثانية من الزمان وقوتها ٥٤٣٩٠ طناً قدمية اي اقل من نصف القوة التي تقذف بها قنبلة المدفع الجديد المرسوم ههنا

قلنا ان قنبلة هذا المدفع الطويل قطرها ١٦ بوصة وحقه قرتها وهذا مداها وهذا فعلها وقد ثبت الآن ان الانكليز صنعوا مدافع اكبر منها قطر قنبلة المدفع منها ١٨ بوصة وثقلها ٣٠٠٠ ليبرة وسلحوا بها بوارجهم الجديدة فكيف يكون فعلها يا تصيبهُ من السفن الحربية. لا غرابة في احتراس المانيا من اخراج اسطولها الى عرض البحر لئلاَّ يتعرَّض لقنابل هذه المدافع . ولا بدَّ من ان تكون الحكومة الانكليزية قد امتحنتها ورأت فعلها الذريع ولكنها لم تعلن ذلك او اعلنتهُ ولكننا لم نطلع عليهِ . غير ان السينتفك اميركان ذكرت فعل قنابل المدافع التي طولها ٤١ قدماً والمدافع التي طولها ٦٠ قدماً وهي من عيار ١٤ بوصة فقط فقالت امتحن مدفع من المدافع التي طولها ٤٠ قدماً ومدفع آخر من مدافع البارجة اركنساس الاميركية الذي عيارهُ ١٢ بوصة فقط وطولهُ ستون قدماً فاطلق الاثنان على غرض مبني من ٣٠ قدماً من خشب السنديان و ٥ اقدام من حجارة الغرانيت و ١١ قدماً من الخرسانة المسلحة و ٦ اقدام من الاجر وعشرين بوصة من صفائح الحديد و ٨ بوصات من الحديد المطاج ثم ٣٠ قدماً من خشب السنديان و ٥ اقدام من حجارة الغرانيت و ١١ قدماً من الصمنت المسلح و ٦ اقدام من الاجر . فقنبلة المدفع الطويل خرقت هذا الغرض كلهُ واما قنبلة المدفع القصير فخرقت اقل من نصفهِ . والقنبلة الاولى يزيد ثمنها وثمن البارود الذي تطلق بهِ على ٣٣٦ جنيهاً

وترى فعل القنبلتين مرسوماً في اسفل الشكل الثاني وهو منقول عن السينتفك اميركان

ومما يستوجب الدهشة والاعجاب السرعة التي تسدَّد بها هذه المدافع وتحشى وتطلق فاذا لم تصب قنبلتها الغرض في الطلق الاول فالغالب انها تصيبهُ في الطلق الثاني او الثالث ومن ثم يسهل تكرير اصابتهِ الاَّ اذا كان متحركاً فقد تخطئهُ القنابل حينئذٍ الى ان ترى جهتهُ وتحسب سرعتهُ

ولقد كان من ثمار هذه الحرب الخبيثة اتقان البوارج والمدافع والبنادق والطرادات والغواصات والطيارات . ومن ثمارها الطيبة اتقان معالجة الجرحى والمرضى وتعزيز المبادئ الجمهورية والاشتراكية . وعسى ان يكون من اهم نتائجها بث مبدإ التساوي بين الامم بالفعل لا بالاسم